كتفي فان كان الاول فاللفظ المفرد المجرد كيف يدل على معنى الجملة وما وجه ذلك وان كان الثاني فيكون هذا تأويل قول فوضع يده بين كتفي ويكون ما تقدم من الوجهين في تأويل فوضع يده باطلين لان هذا يكون هو معنى الجملة .

واما قوله وقد روى بين كتفي . فعليه وجوه .

احدها ان هذا تصحيف وهو كذب يخص اما عمدا واما خطأ فان اهل العلم بالحديث متفقون على رواية بين كتفي بالتاء والجهمية من هذه الجلس امثال يحرفون فيها الفاظ النصوص تارة ومعانيها اخرى كقول بعضهم وكلم الله موسى وكرواية بعضهم ينزل ربنا وامثال ذلك .

الثاني قوله والمراد ما يقال انا في كنف فلان وفي ظل انعامه . فيقال له فالرسول في انعام الله ام الله في انعامه وليس الحديث انه قال فجعلني في كنفه بل هو وضع يده بين كتفي فيكون المعنى على تقديرك وضع يده من نعمي او في ظل انعامي ومعلوم ان هذا قلب للحقيقة فان العبد في نعمة ربه ليس الرب في نعمة عبده .

الثالث انه قد فسر بالنعمة فاذا جعل كتفي العبد انعامه فان المعنى انه وضع نعمة الله في انعام العبد وهذا من اظهر الباطل .

الرابع

الرابع ان الكنف يقال مفرداً وهذا ليس بمفرد روى بالتثنية كتفي كان خلاف اللغة فان الكنف يفرد ويثنى في مثل ذلك وان روى كتفي مفرداً يقال له فلفظ بين لا يضاف الا الى ما فيه معنى العدد وهو لم يقل بين كتفي بل قال بين كتفي .

الخامس انه قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت برد انامله في صدري من اظهر التناقض .

السادس انه يقال فلان في كنف فلان لكن لا يقال هو بين كنفه او كنفيه .

قال الرازي واما قوله فوجدت بردها فيحتمل ان المعنى برد النعمة ورويحها ورائحتها من قولهم عيش بارد اذا كان رغدا .

يقال له هذا باطل من وجوه . احدها انه اذا قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي وفي لفظ في صدري ومعلوم ان الضمير انما يعود الى مذكور ولم يتقدم الا اليد فعلم ان الضمير عائد اليها .

الثاني ان تأويل اليد بالنعمة قد تقدم ابطاله فلا يصح عود الضمير اليها .

الثالث انه لو كان المراد النعمة والنعمة كانت شاملة لظاهره وباطنه كما قال تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)